انتاج الحمضيات التي تعتبر المصدر الرئيس للدخل في تلك المنطقة ومن أهمّ دعائم الصمود.

وعلى الرغم من أن قطاع غزة يعاني من مشكلة مياه حادّة، الّا ان السلطات الاسرائيلية عمدت الى استغلال المياه السطحية المحدّدة هناك لأغراض الاستيطان في القطاع، غير آبهة بالاضرار الفادحة التي يلحقها هذا الاستغلال باقتصاد القطاع. وقد قامت شركة «ميكوروت» الاسرائيلية بتنفيذ مشروعين لترشيح المياه وتجميعها، لاستخدامها في المستوطنات.

ولقد كان من نتائج السياسة المائية والاقتصادية التخريبية، التي تنتهجها سلطات الاحتلال في القطاع، ان نقص اسهام الزراعة في الناتج القومي الاجمالي، وازدادت معدّلات الهجرة الى خارج القطاع وعدد العاطلين عن العمل.

الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية

يمكن ملاحظة ان اسرائيل تعاني من مشكلتين في قطاع المياه[11] هما: انخفاض كمية المياه، واستمرار تدهور نوعيتها.

وكما استعرضنا آنفاً، فان مصادر المياه الطبيعية في اسرائيل تتكوّن من مجموعتين: الاولى تمثّل ثلث المياه المستخدمة في اسرائيل، وهي مياه على سطح الارض وتتجمّع في بحيرات وخزّانات؛ والثانية (الثلثان الآخران) هي مياه جوفية تتركز في خزّانات طبيعية تحت الارض ويتمّ ضخّها بواسطة الآبار. كما ينقسم استهلاك المياه في اسرائيل الى ثلاثة أنواع، هي الاستهلاك المنزلي (٢٠ بالمئة) والاستهلاك الزراعي (٧٥ بالمئة) والاستهلاك الصناعي (خمسة بالمئة). ويستلزم الاستهلاك المنزلي المخصّص للشرب نوعية مياه مرتفعة الجودة؛ امّا الاستهلاك الزراعي، فيمكن ان يتمّ بواسطة مياه ذات نوعية متوسطة ومنخفضة، في حين تستهلك الصناعة نوعين من المياه، بعضه ذو نوعية عالية (للعمليات الصناعية) والبعض الآخر ذو نوعية منخفضة (للتبريد).

الجدول الرقم ٧
ميزان المياه القطري للعام ١٩٨٤/١٩٨٥
(بملايين الامتار المكعبة، سنوياً)

حوض بحيرة طبريا	٦١٠
مياه السهول	٩٠
مياه المجاري المنقّاة	٦٠
خزّان مياه جوفية / الساحل	٤٥٥
خزّان مياه جوفية / الجبل	٧٤٠
خزان مياه جوفية / الخليل والكرمل والنقب	١٩٠٠
المجموع	٣٨٥٥

ونتيجة للاستنزاف الشديد للمياه في اسرائيل، وازدياد النقص في المياه من سنة الى أخرى، فقد قدّر العجز المائي الحالي في اسرائيل بحوالى ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ مليون متر مكعب، أي ان هذه الكمية تقدّر باستهلاك اسرائيل لمدة سنة. وهذا النقص يظهر في المخزون الجوفي الساحلي، حيث ينخفض منسوب المياه في أماكن معيّنة فيصل الى ٢٠ متراً تحت سطح مياه البحر؛ وان استمرار استغلال المياه من المياه الجوفية بالمستوى الحالي ذاته سيزيد في العجز. وهذا من شأنه زيادة ملوحة هذه المياه، علاوة على زيادة الاستهلاك المتوقّع الذي يرجع الى زيادة الاستهلاك المنزلي بسبب ارتفاع مستوى المعيشة، وزيادة الكثافة السكانية، ومزيد من الهجرة، وزيادة الاستهلاك المنزلي بالنسبة الى المواطنين العرب الموجودين في الاراضي المحتلة.